بعد ذلك بالتماسها وطلبها فلو كانت رُفِعَتْ لما أمرهم بطلبها
فيكون المراد برفعها رفع علم عينها ذلك الوقت وقول صاحب
الحاوى لاخلاف بين العلماء ان ليلة القدر فى العشر الاواخر من
رمضان غير صحيح وقال النووى لايقبل منه فإن الخلاف فى غير
مشهور ثم ذكر جملة من الاحاديث الواردة فى ليلة القدر عن ابن
عمر ان رجالا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اروا ليلة القدر
فى المنام فى السبع الاواخر فقال عليه السلام ارى رؤياكم وقد تواطأت
فى السبع الاواخر فمن كان متحريها فليتحرها فى السبع الاواخر
رواه البخارى ومسلم وعن عايشة رضى الله عنها قالت كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يجاور فى العشر الاواخر من رمضان ويقول
تحروا ليلة القدر فى العشر الاواخر من رمضان رواه البخارى
ومسلم ولفظه للبخارى وفى رواية للبخارى تحروا ليلة القدر
الوتر من العشر الاواخر من رمضان وعن ابن عباس رضى الله عنه
ان عليه السلام قال التمسوها فى العشر الاواخر من رمضان
فى تاسعة تبقى فى سابعة تبقى فى خامسة تبقى رواه البخارى
وعن ابى هريرة رضى الله عنه ان النبى عليه السلام قال اريت ليلة
القدر ثم ايقظنى بعض اهلى فنسيتها فى العشر الغوابر رواه
مسلم والغوابر البواقى ويحتمل المواضى وعن ابى سعيد الخدرى
قال اعتكفنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم العشر الاوسط من رمضان
فخرج صبيحة عشرين فخطبنا وقال انى رايت ليلة القدر
ثم انسيتها فالتمسوها فى العشر الاواخر فى الوتر فإنى رايت
ان اسجد فى ماء وطين فمن كان اعتكف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فليرجع فرجعنا ومانرى فى السماء قزعة فجاءت سحابة
فمطرت حتى سال سقف المسجد وكان من جريد النخل واقيمت
الصلاة فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد فى الماء والطين
حتى رايت اثر الطين فى جبهته

ذكر جملة من الاحاديث الواردة فى ليلة القدر

حتى رأيت أثر الطين فى جبهته رواه البخارى بلفظه ومسلم
بمعناه وعن سعيد ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتكف العشر
الاول من رمضان ثم اعتكف العشر الاوسط ثم كلم الناس فقال
انى اعتكفت العشر الاول التمس هذه الليلة ثم اعتكفت العشر
الاوسط ثم اتيت فقيل لى انها فى العشر الاواخر فمن احب منكم ان
يعتكف فليعتكف فاعتكف الناس معه وقال انى أريتها ليلة
وتر وانى اسجد صبيحتها فى ماء وطين فاصبح ليلة احدى وعشرين
وقد قام الى الصبح فمطرت السماء فوكف المسجد فابصرت الطين
والماء فخرج حين فرغ من صلاة الصبح وجبينه وروثة انفه
فيها الطين والماء وهى ليلة احدى وعشرين رواه مسلم وعن
عبد الله بن انيس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اريت ليلة
القدر ثم انسيتها وارى صبيحتها اسجد فى ماء وطين فمطرنا
ليلة ثلاث وعشرين فصلى بنا صلى الله عليه وسلم فانصرف وان اثر
الماء والطين على جبهته وانفه رواه مسلم وليله اربع وعشرين
رواه ابو داود وعن زر بن حبيش قال سالت أبى بن كعب
فقلت ان اخاك ابن مسعود يقول من يقم الحول يصب ليلة
القدر فقال رحمه الله ان لايتكل الناس اما انه قد علم انها
فى رمضان وانها فى العشر الاواخر وانها ليلة سبع وعشرين
فقلت بأى ذلك تقول ذلك يا ابا المنذر قال بالعلامة او بالآية
التى اخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انها تطلع يومئذ لاشعاع
لها رواه مسلم وفى رواية قيل لزر ما الآية قال تصبح الشمس
صبيحة تلك الليلة مثل الطست ليس لها شعاع حتى ترتفع
رواه ابو داود وعن ابن عمر قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم و
انا اسمع عن ليلة القدر فقال هى فى كل رمضان قال النووى وهذا
الحديث صحيح وكان ابن عباس رضى الله عنه يحلف على انها فى سبع وعشرين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)